



تقرير
عن نتائج الاجتماع التنسيقي للأعضاء العرب
بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي
الدورة (306)
(نوفمبر / تشرين الثاني 2009)

تم افتتاح الاجتماع التنسيقى للأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولى فى تمام الساعة 11.00 صباح يوم الخميس الموافق 12 نوفمبر / تشرين الثانى 2009 بحضور ممثل عن منظمة العمل الدولية وعدد من السفراء وممثلى بعض البعثات الدبلوماسية العربية بالإضافة إلى ممثلى مكتب البعثة، حيث قام السيد/ رضا قيسومة رئيس البعثة الدائمة لمنظمة العمل العربية بإلقاء كلمة رحب فيها بالسيدات والسادة المشاركين ونقل لهم تحيات معالى السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية وتمنياته لهم ولمشاركتهم فى أعمال الدورة (306) لمجلس إدارة مكتب العمل الدولى كل التوفيق والنجاح، ثم قام بتقديم عرض موجز عن جدول أعمال الاجتماع وأهم المسائل ذات العلاقة باهتمامات وأولويات المجموعة العربية.

بعد ذلك طلب السيد/ مدير مكتب البعثة من السادة المشاركين ترشيح عضوا لرئاسة الاجتماع وكانت هناك رغبة جماعية بأن يترأس هذا الاجتماع سعادة السفير إبراهيم خريشه سفير دولة فلسطين بجنيف.

وبدأت الجلسة باعتماد جدول الأعمال والبدء بالمناقشات. وتناول سعادة السفير إبراهيم خريشه، رئيس الجلسة الكلمة للترحيب بالسيد/ رضا قيسومة رئيسا للبعثة الدائمة لمنظمة العمل العربية بجنيف وطلب نقل تحياته إلى معالى السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية وتقديره للجهود التى تبذلها المنظمة لتفعيل دور الأعضاء العرب ممثلى أطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى بمجلس إدارة مكتب العمل الدولى، ثم تعرض سعادته بإيجاز إلى استمرار الحصار الذى تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلية على قطاع غزة ومواصلة بناء الجدار العازل وتزايد إقامة الحواجز بين المدن والقرى الفلسطينية وعن البيئة والأوضاع الإنسانية المأساوية التى يواجهها السكان والعمال وأصحاب العمل جراء العدوان الإسرائيلى الإخير على غزة وما نتج عنه من دمار شامل فى الممتلكات والمنشآت الاقتصادية مما أدى إلى تفشي الفقر وارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات خطيرة وأن الوضع الراهن أصبح فى حاجة ملحة إلى بذل المزيد من الجهود من قبل مختلف المؤسسات والهيئات العربية والدولية الفاعلة لدعم برامج وخطط إعادة بناء وتأهيل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والشركاء الاجتماعيين فى فلسطين للتخفيف من حدة الفقر والبطالة. وفى ختام كلمته توجه بالشكر للمدير العام لمكتب العمل الدولى والمدير الإقليمى لمكتب الدول العربية على الجهود المبذولة لتنفيذ ومتابعة البرنامج المعزز للتعاون الفنى من أجل الأراضي العربية المحتلة.

وتناول سعادة السفير د. إبراهيم سعيد العدوفي سفير الجمهورية اليمنية بجنيف الكلمة بالنتيجة على مداخلة سعادة سفير فلسطين مع التأكيد على أهمية الربط بين البند الأول من جدول أعمال هذا الاجتماع وتقرير جولدستون والذى استند على تقرير مكتب العمل الدولى حول الأوضاع الإنسانية للسكان والعمال وأصحاب العمل فى فلسطين، وذلك من ضمن المراجع التى استند عليها تقرير جولدستون.

بعد ذلك تدخلت السيدة/ ندى الناشف لتقديم بعض المعلومات والتوضيحات حول الوثيقة المعروضة على جدول أعمال الاجتماع وذلك على النحو التالي:

- تم استغلال فرصة انعقاد المنتدى العربي للتشغيل في بيروت خلال شهر أكتوبر 2009 بالتعاون المشترك بين منظمي العمل العربية والدولية لعقد اجتماع ثلاثي لتنشيط الحوار الاجتماعي بين الشركاء الاجتماعيين ودعم القطاع الخاص في فلسطين وضرورة إطلاق استراتيجية وطنية متكاملة للتصدي لمشكلات الفقر والبطالة مشيرة إلى أن مكتب العمل الدولي لديه خطة عمل سيتم تنفيذها بالتعاون مع السويد وبمبلغ يقدر بنحو 250000 دولار أمريكي.

- بلغ حجم المشاريع المخصصة للتعاون الفني من أجل المنطقة العربية نحو 30 مليون دولار وهو في ازدياد مستمر.

- تفعيل برامج التعاون بين منظمي العمل العربية والدولية وبوجه خاص الآلية التي تم وضعها لمتابعة وتفعيل النتائج الصادرة عن المنتدى العربي للتشغيل الذي عقد في بيروت خلال شهر أكتوبر / تشرين الأول 2009 بالتعاون المشترك بين المنظمين مع العمل على تنفيذ المزيد من المشاريع المفيدة للمنطقة العربية.

- تم وضع خطة عمل لدعم أطراف الإنتاج في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في شكل ورشات عمل ودراسات متخصصة ومعقدة وتطوير تشريعات العمل والتشريعات الاجتماعية.

- قام مكتب العمل الدولي بترجمة نحو 33 وثيقة إلى اللغة العربية وسيتم إصدارها مع نهاية عام 2009 مع وجود قائمة من الوثائق الجديدة المزمع ترجمتها إلى اللغة العربية خلال عام 2010.

بالإضافة إلى ترجمة أوراق العمل المقدمة للمنتدى العربي للتشغيل (بيروت 2009).

وأشار السيد/ رضا قيسومة رئيس البعثة إلى وجود عدد قليل جداً من وثائق دورة المجلس مترجمة إلى اللغة العربية، ثم قدم عرض موجز عن الوثيقة المعدة من قبل مكتب البعثة وما تضمنته من بنود وأفكار للمناقشة مع مقترح بمجموعة من التوصيات بشأن النقاط المطروحة.

وبمناقشة مستفيضة من قبل السيدات والسادة المشاركين للموضوعات المعروضة على جدول أعمال الاجتماع التنسيقي للأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي والمشاركين في الدورة الحالية (306، جنيف – نوفمبر/ تشرين الثاني 2009) وبالإضافة إلى التوصيات الواردة في الوثيقة الأساسية فقد تم التوصل إلى التوصيات والنتائج التالية:

- توجيه الشكر لمنظمة العمل العربية على جهودها لدعم التعاون والتنسيق وتوحيد الموقف العربي تجاه كافة القضايا المطروحة على جدول أعمال مجلس إدارة مكتب العمل الدولي وعلى حسن التحضير وإعداد الوثيقة التي قدمتها البعثة الدائمة للمنظمة مع الموافقة على ما تضمنته من مقترحات حول الموضوعات محل النقاش.
- الطلب من منظمة العمل الدولية إعادة النظر في التوزيع الجغرافي للدول العربية المعتمد حالياً على أن تكون كافة الدول العربية في مجموعة واحدة مستقلة.
- توجيه الشكر إلى السيدة/ ندى الناشف على جهودها المتواصلة لتفعيل برامج التعاون الفني لصالح أطراف الإنتاج العربية وبوجه خاص في فلسطين.
- دعوة منظمي العمل العربية والدولية إلى تنفيذ المزيد من الأنشطة الفاعلة والمفيدة للمنطقة العربية على غرار النجاح المتميز الذي حققه المنتدى العربي للتشغيل الذي تم عقده في بيروت خلال شهر أكتوبر / تشرين الثاني 2009 بالتعاون المشترك بين المنظمين مع التأكيد على أهمية متابعة النتائج الصادرة عن المنتدى.
- التأكيد على قرار الدورة 36 لمؤتمر العمل العربي (عمان 2009) الخاص بدعوة الوفود العربية إلى استخدام اللغة العربية في مداخلاتهم أمام مؤتمر العمل الدولي والأجهزة الدستورية لمكتب العمل الدولي وكذلك في جميع المراسلات الموجهة إلى منظمة العمل الدولية.
- بحث إمكانية مساهمة الدول العربية مادياً لتغطية جزء من التكلفة المالية المترتبة عن التوسع في استخدام اللغة العربية في أنشطة منظمة العمل الدولية على غرار ما اتبعته بعض دول أمريكا اللاتينية بالنسبة للتوسع في استخدام اللغة البرتغالية.
- على الدول العربية مراعاة توفر عنصر الكفاءة والمهارة في الأشخاص المرشحين للعمل في منظمة العمل الدولية لزيادة فرصهم في التوظيف.
- دعوة مكتب العمل الدولي والمكاتب الإقليمية إلى زيادة الاعتماد على الخبراء والمدربين العرب في المشروعات والبرامج التي تنفذها المنظمة مما يساعد في التعريف بالخبرات العربية وتسهيل توظيفهم في الوقت المناسب.
- بالنسبة للبند الأخير من جدول أعمال الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية وفي إطار المناقشة المفتوحة حول الاستعداد للمشاركة في أعمال الدورة (99) لمؤتمر العمل الدولي (جنيف، يونيو/ حزيران 2010) واجتماعات الأجهزة الدستورية تقدم المشاركون ببعض المقترحات وذلك على النحو التالي:

- بحث إمكانية تنظيم الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية مع بداية اجتماعات اللجان المنبثقة عن مجلس إدارة مكتب العمل الدولي.

- العمل على تدعيم التنسيق والتعاون بين المجموعة العربية والمجموعات الإقليمية الأخرى ذات المصالح والاهتمامات المشتركة مثل مجموعة آسيا ومجموعة أمريكا اللاتينية والمجموعة الإفريقية...

- طلب مندوب الجزائر من منظمة العمل العربية ومن الوفود العربية باتخاذ الإجراءات التي يرونها مناسبة لتشجيع الدول العربية على المصادقة على تعديل 1986 لدستور منظمة العمل الدولية بشأن التمثيل الإفريقي بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي مشيراً إلى أن الدورة السابعة للجنة العمل والشؤون الاجتماعية للاتحاد الإفريقي (أديس أبابا، سبتمبر/ أيلول 2009) قد اعتمدت اللائحة التي تنص على اعتبار أن تعديل 1986 لدستور منظمة العمل الدولية بمثابة الاستجابة الملائمة لمطالبة إفريقيا برفع مستوى تمثيلها داخل مجلس إدارة مكتب العمل الدولي وتطالب الدول الإفريقية التعجيل باستكمال إجراءات التصديق على التعديل من أجل استيفاء النصاب القانوني.

- كما طلب ممثل الجزائر إدراج هذا الموضوع ضمن جدول أعمال الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية المشاركة في أعمال الدورة 99 لمؤتمر العمل الدولي عام 2010.

وفي ختام أعمال الاجتماع طلب السيد مدير مكتب بعثة منظمة العمل العربية من ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة العربية المشاركة في أعمال الدورة 306 لمجلس إدارة مكتب العمل الدولي ضرورة القيام بمداخلة تعكس موقف الفرق العربية وفقاً لنتائج هذا الاجتماع وذلك عند مناقشة البرنامج المعزز للتعاون الفني من أجل الأراضي العربية المحتلة وتم الاتفاق على ما يلي:

- المتحدث باسم الحكومات: معالي السيدة/ عائشة عبد الهادي – وزيرة القوى العاملة والهجرة في مصر.

- المتحدث باسم أصحاب الأعمال: السيد/ خليفة خميس مطر (الإمارات)

- المتحدث باسم العمال: السيد/ مازن المعاينة (الأردن).